بسم الله الرحمن الرحيم هذا تفريغ للدرس الأول لشرح البيقونية

كان هذا المجلس في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى للعام السابع والثلاثين بعد المائة الرابعةوالالف.
:-)

باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن تبع هداه اما بعد:

فالمنظومة البيقونية هي منظومة في علم مصطلح الحديث وهي من مفاتيح العلوم التي فيها(لم افهم هذا اللفظ)العلوم الشرعية من جهة اثبات كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و اثبات صفة الكلام اليه وكذلك كلام خلفه ومن جاء بعدهم ،هو علم (كلمة غير مفهومة) لهذه الامة لا تجده في امم اخرى ما عندهم هذا الا ما اخذوه من المسلمين مسالة اثبات صحة الاخبار والقواعد التي وضعت في هذا الامر هذا لا تجده عند الكفار الا ما اخذوه من المسلمين وهذا العلم وضع من اجل هذا الامر علم المصطلح :وضع اصالة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استخدمت قواعده ايضا في اثبات الاخبار عامة اي خبر يحتاج الى تثبت كيف تعرف صحة هذا الخبر هذا هو الذي بني عليه علم المصطلح مصطلح الحديث والبيقونية من ايسر المنظومات التي صنفت منذ قرون قريبة في هذا العلم فصار المعول عليها عند. بداية دراسة هذا العلم عند عامة العلماء نظرا لصغرها ولسهولتها وكتب لها القبول ومؤلف هذه المنظومة اشتهر بالبيقوني واختلف في اسمه بين طه ومحمد ولم تعثر له على ترجمة مفصلة الا ما ترجم له خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام ترجمة مختصرة وكذلك رضا كحالة في معجم المؤلفين فكما قال رضا كحالة البيقوني كان حيا قبل العام الثمانين بعد الالف فلا تدرك سنة ولادته ولا وفاته لا نعرف متى ولد ومتى توفي لانه لم يترجم له ولكنه كما قال الذي عثر عليه انه كان حيا قبل سنة ثمانين بعد الالف اي منذ خمسة قرون تقريبا كان اسمه طه على ما رجح ولكن كما قال الاجري في حاشيته على المنظومة على منظومة البيقونية وجد بهامش نسخة عليها خط ناظم ما نصه :اسمه الشيخ عمر ابن الشيخ محمد ابن فتوح الدمشقي الشافعي فهذه يعني تقطع الشك

باليقين ان اسمه عمر وليس طه لانه هو الذي ذكره بنفسه مادامت هذه النسخة عليها خطه كما حقق هذا من حققه وقال محمد الدمياطي في شرحه هذا على المنظومة:البيقوني بفتح الموحدة وسكون التحتية وبالقاف وبعد الواو والنون ولم اقف له على ترجمة وقال عبد القادر المحلى لعلها نسبة الى بيقون او الى البيقون قرية ل باقليم اذربيجان قريب من الاتراك نعم وقال بدر الدين محمد بن يوسف البيقوني توقف في هذه النسبة غالب من كتب هنا و رايت بعدها ان بيقون انها قرية في اقليم اذربيجان بقرب الاتراك

نعم تفضل:قال الامام البيقوني رحمه الله :

باسم الله الرحمان الرحيم"ابدا بالحمد مصليا على ..... محمد خير نبي ارسل،،،،،،ودين احصى من حديث عده،،،،،،،،وكل واحد اتى وحده.

شرح الشيخ:نعم بدا المصنف بالحمد واختلف هل ذكر البسملة قبل هذا فقد ثبتت البسملة في بعض النسخ الخطية ولم تثبت في بعضها وسواء ذا وذاك فالبداءة بالحمد ايضا سنة شرعية كما في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بدات بعض سور القران بالحمد وعلى راسها الفاتحة الحمد لله رب العالمين الانعام" الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور"فاطر، الى الخر السور التي بدات بالحمد وهي حوالي خمس سور كذلك سبا الكهف الانعام ،وفي السنة الذي صح في ذلك ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس ان ضمادا رضي الله عنه ضماد دخل مكة اي قبل ان يسلم فوجد سفهاء يتكلمون في النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون إنه مجنون فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال:يا رسول الله اني ارقي من هذه الريح :أي التي تصيب المجانين اي الجنون لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مجنون كما يقول الكفار فلعل الله ان يشفيك على يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم <ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره.....>،،فبدا خطبته لضماد

بالحمد وطبعا هذه هي السنةالتي جرى عليها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه عامةوالتي جمع طرقها اي طرق هذه الخطبة التي سميت بخطبة الحاجةخطبة الحاجة التي جمعها الامام الالباني رحمه الله بجزء له في هذا الباب ،

نعم وقوله مصليا الصلاة لغة الدعاء وشرعا هي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعناها شرعا:اي الثناء عليه وليس معناها الدعاء له بالرحمة كما قال البعض فالصواب ان معنى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الثناء عليه وهذا الذي قد قاله ابو العالية فيما علقه عليه بصيغة الجزم البخاري في صحيحه ووصله اسماعيل القاضي في كتابه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا العالية قال الصلاة هي الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلىكما في قوله تعالى"ان الله وملا ئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما"هذا معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ثناء الله على رسوله عندعند الملائكة أي في الملا الاعلى،،،،،،،/على محمد خير نبي ارسل:نعم وقوله مصلي هنا اي حال كوني مصليا قال محمدا محمد هو احد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم المشهوروله اسماء اخرى منها:احمد وهو مذكور في القران والحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم "انا الحاشروالعاقب والمقفى"الى اخره كلها اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم

*خير نبي ارسل هذه عقيدة عند كل المسلمين ان خير الانبياء وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ومع اعتقادنا هذه العقيدة لا يشرع ان نقول في التشهد في الصلاة خاصة وفي خارج الصلاة عامة سيدنا محمد لان هذا لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم هم اشد الناس تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،نعتقد انه سيد الرسل وسيد بني ادم عامة وسيد الانس والجن ولكن لا نتلفظ بلفظ سيدنا لم يفعله الصحابة والصحابة في كافة كتب الحديث اذا فتشت كل المصنفات والمسانيد والصحاح تجد ان الصحابة اذا رووا الحديث يقولون قال رسول الله او قال النبي او احيانا يقولون يعني يذكرون اسم النبي صلى الله عليه وسلم مفردا مجردا وما قالوا سيدنا وهم

اشد الناس تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم .،،،،وفي التشهد اشد قول سيدنا محمدا هذا اقحام للفظة ليست من التشهد وبلا شك هذا الاعتقاد لا يعني ان الانبياء الاخرين ليس لهم فضل بلا شك وايضا هذا لا يتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم" لا تفضلوا بين الانبياء" وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا "لا تفضلوا بين الانبياء"لبعض الاعتبارات جمعها النووي في شرحه على مسلم منها انه قال ذلك قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم، ومنها انه قالها تواضعا ومنها ان النهي انما هو من تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضول يعني ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الرسل معتقدا تنقص عيسى وموسى هذا لا يجوز،موسى وعيسى لهم فضل هم من اولي العزم من وغيرهم من الرسل ولكن اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل هؤلاء افضلهم وخيرهم ومنها ان النهي انما نهي عن تفضيل يؤدي الى الخصومة ومنها ان النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة اي فلا تفاضل فيها انما التفاضل بالخصائص اي النبوة ثابتةلكل الرسل والانبياء واضح فهذا لا تفاضل فيه فانما التفاضل في الخصائص التي اختص بها كل نبي او رسول هذا وجه للتفضيل.،،،،،"

وذي من اقسام الحديث عده:ذي اسم اشارةيشيرالى ما سيذكره في هذه المنظومة من اقسام الحديث او المصطلح....،عده اي معدودة وقد ذكر المصنف في هذه المنظومة احدى وثلاثين نوعا هذا المقصود بقوله عده،،،وكل واحد اتى وحده:اي ان كل نوع من هذه الانواع سيذكر المصنف حدا له ،حد من ناحية الاصطلاح ،يعني الذي يتميز المحدود او المعرف عن غيره هذا معنى الحد ويقال انه منتهى الشئ وننبه الى ان رسم عدة ترسم بالهاء وليست بالتاء المربوطة هذا هو الرسم الصحيح لها المنظومة لان الهاء هنا هي هاء التانيث ليست التاء المربوطة ونكتفي بهذا القدر وصلى الله عى محمد وعلى اله وصحبه وسلم